

كيف نفرس قيمة الشهامة في نفوس الناشئة::أ.حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

الله اليك ناخذ هذه المشاركة الهاتفية من الاستاذ حمزة الزبيدي التربوي في والمحاضر في جامعة الملك عبدالعزيز اهلا ومرحبا بكم استاذ حمزة الله يحييك اهلا وسهلا يا اخي الكريم. حياكم الله. اه شيخنا واحنا نتحدث عن اه هذا هذه القيمة العظيمة قيمة الشهامة. يسأل البعض لماذا هي يعني قلت - [00:00:00](#)

وخصوصا عند الشباب طيب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فلا شك ان هذه القيمة آآ هي من قيم الرجال العظماء وهي تركز على يعني ركيزتين اساسيتين - [00:00:20](#) آآ الشجاعة والكرم آآ وهي من معالم النفوس الكبيرة ولذلك حينما نقول انه هناك آآ يعني لا نقول غياب تام ولكن ضعف شديد بهذه القيمة قيمة الشهامة التي هي لاصحاب النفوس الكبيرة يمكن ان نرجع ذلك لسببين رئيسيين يعني لابرز السببين رئيسيين - [00:00:38](#)

نعم. يعني لا نقول هي لوحدها هذه الاسباب لكن في ظني ومن وجهة نظري القاصرة ان هناك سببان يعني تعود له غياب مثل هذه القيمة الفاضلة لاصحاب النفوس الكبيرة. اولها التربية الاستبدادية - [00:01:02](#) تربية الاستبدادية التي تقتل في الانسان كل الاستعدادات للفظائل وتدمر كل القابليات لان يكون الانسان شجاعا كريما مبادرا مقداما جريئا اه صاحب صاحب جرأة كل المعاني التي ذكرت من الامثال والنماذج انما نشأت في بيئات ليست مستبدة. ليست يعني الاستبداد يبدأ من - [00:01:20](#)

ينتقل الى المدرسة ينتقل المجتمع بشكل عام ينتقل الى المجتمعات بشكل والانظمة التي ربما تمارس على افرادها نوع من القمع الاستبداد التي تمنعها روح المبادرة. اطلاق رح المبادرات ان يكون الانسان مغيثا. ان يكون انسان كريما. ان يكون انسان - [00:01:50](#) شجاعة. هذه واحدة من الاسباب الرئيسية التي اقول انها اضعفت هذه القيمة في المجتمعات ولا شك ستبقى نماذج. لا نكون متشائمين. هناك نماذج. لكن اقول هذه النماذج اكرمها الله سبحانه وتعالى - [00:02:10](#)

بالبصيرة واکرمها الله بالعزيمة. واکرمها الله بالتوفيق والاعانة. وهياً الله عز وجل لها من الاوساط التي ترقى الاوساط التربوية التي ترقى وتسمو بها. نعم. فظهرت مثل هذه النماذج. وكما يذكر ابن القيم رحمه الله تعالى وهو من - [00:02:29](#) يعني ائمة علماء التربية والسلوك واهل العلم والفضل ان الكمالات تتخلف عن الانسان اما في ضعف البصيرة او ضعف العزيمة. هم وهذه البصيرة وهذه العزيمة اين توجد في الاوساط التي تربى على مثل هذه الكمالات ومنها قيمة الشهامة التي تتحدثون عنها في هذه الليلة - [00:02:51](#)

طيب هذا السبب الاول السبب الثاني التربية الاستهلاكية التربية المترفة التي تعمق في نفس افرادها اه قضية الاخذ دون العطاء. النموذج الذي ذكره شيخنا بارك الله فيه قبل قليل. نعم. اه النموذج الذي حدث في معركة اليرموك - [00:03:15](#) هذا النموذج في قضية سقيا الماء في ظل هذه الظروف الصعبة. القضية هنا الان ما فيها مجاملة ولا القضية فيها على ما قالوا يعني الابرار والشو والظهور الاعلامي لا ابداء. هنا الحقائق تبرز في مثل هذه الظروف الصعبة جدا. نعم - [00:03:36](#) ومع ذلك تجد ان روح العطاء مقدمة على روح الاخذ. هذا صلب الشهامة يا اخي. هذه واحدة من اركان الشهامة. صحيح. طيب التربية الاستهلاكية لا تربى على هذا تربى على ان يكون الانسان اخذا وليس معطيا. اي نعم - [00:03:55](#) تربى روح الفردانية ان يكون انسان يشعر بنفسه فقط. آآ انا وما بعدي الطوفان آآ الشهوة ان يعجب الانسان من الشهوات المختلفة كيف

يمكن للانسان غارق في هذه الشهوات يعب منها هي تمثل له غاية المني كيف - 00:04:17

يمكن ان يكون شهما؟ كيف يمكن ان يكون كريما؟ كيف يمكن ان يكون شجاعا لان الشجاعة آآ هي مغالبة وانصراف عن هذه الجواذب يخرج نفسه ان يكون حبيسا - 00:04:37

هذه الامور. نعم اليوم الحضارة المعاصرة اليوم المهيمنة التي فتنت الناس جمعت بين هذين النوعين جمعت بين هذين هاتين الشوئتين التربية الاستبدادية والتربية الاستهلاكية المترفة فخرجت للأسف يعني اجيال مشوهة هشة اه اه يغلب عليها جانب الانانية
الا - 00:04:55

من رحم الله وقليل منهم. نعم احسن الله اليك ايضا في جانب اخر سنتحدث عنه ان شاء الله لكن يعني نسمع من الجانب التربوي كيفية تعزيز هذه القيمة في ابنائنا - 00:05:19

وبنائنا وفي وخصوصا الطلبة على على يعني مقاعد الدراسة آآ اولاً بناء النموذج المشاهد النموذج المشاهد. هم. الانسان يتأثر بما يرى بما يشاهد جسد لي هذه المعاني جهاز جهاز جسد لي هذه الافكار. جسد لي هذه القيم دعني اراها مشاهدة في ارض الواقع -
00:05:29

ارى الشجاعة ارى الجرأة ارى المبادرة ارى الكرم ارى العطاء امامي مجسدا فاذا رأيت هذه القيم مجسدة في ارض الواقع من المربين من الوالدين. نعم. من الاساتذة من العلماء من الدعاة من من المثقفين. من قادة الفكر حينما يدعون الى - 00:05:58
في شيء ثم يجسدونه واقعا عمليا امام الناس هنا تقديم النموذج سيساعد على التشبه وعلى وعلى المحاكاة. هذا رقم واحد. نعم. رقم اثنين يا اخي لنقدم لهم ايضا النماذج الان ما سمعناه قبل قليل من النماذج الحقيقة الرفيعة من اصحاب النفوس الكبيرة التي اه سمعنا موافقها - 00:06:18

واحاديث تدل على غاية النبل وغاية الشهامة. نعم فرح مثل هذه النماذج وتكرارها على الازنان وتقدمها كنماذج بديلا للنماذج البئيسة التي نرى اليوم التي تقدم من نماذج الفردانية والشهوانية والذاتية والحرص على العبد - 00:06:48
من من هذه الشهوات الدنيوية الارضية وترك معالي الامور فنقدم هذه النماذج ايضا وتحكى لهم هذه القصص وتقرب لهم قصص وتراجع اهل الشهامة واهل المبادرة ايضا لنحسن الذائقة الادبية لدى ابنائنا. لماذا لا يحفظ ابناؤنا اليوم وبنائنا آآ الشعر العربي -
00:07:11

والادب العربي والادب الاسلامي الذي فيه الحماسة. الذي فيه البطولة الذي فيه الاقدام. الذي فيه الشجاعة الذي فيه الشهامة وان يحفظوا مثل هذه الابيات وتكون انغاما وتكون شعرا ويكون لحنا وانشودة تحلو بها افواههم - 00:07:36
وتترنم بها اسماعهم فتؤثر يا اخي في الوجدان. القيم هذه اذا لم تحرك الوجدان لا يكفي ان تكون معارف يا اخي لا يكفي ان تكون معارك مجمدة يقرأونها هكذا نظريات ويقرؤونها تعريفات ومصطلحات ومفاهيم دون ان - 00:07:56
نحاول ان نشعل جذوة هذا الوجدان وتخالط هذا الوجدان. هذه الابيات وهذا الشعر وهذا الادب يا اخي مما يحسن هذه القيم مما يغرسها في النفوس. ولذلك الخلفاء الاوائل والعلماء الاوائل كانوا مما يحرصون عليه في تربية ابنائهم انهم يقولون للمؤدبين وعلمه -
00:08:16

الاشعار وعلمه الادب. نعم. ولذلك ينشأ مثل هذا الجيل. ايضا من الصور التي يمكن ان نغرس بها قيمة الشهامة تكريم يا اخي اهل الشهامة لما يأتي مثلا انسان يبادر وقد يعني اعجبني كثيرا حقيقة لما سمعنا عن مجموعة من الشباب الذين رأيناهم ايام السيول والامطار والكوارث التي تحصل - 00:08:42

ونجد الشباب الذي يخاطر بنفسه ويقدم لا يرجو نوالا الا الاجر من الله وتدفعه نيته الصالحة ورجولته وشهامته الى ان ينقذ ويبادر فيأتي اهل الخير ويأتي المسؤول والمسؤولين ورجال الفكر والثقافة والعلم والادب والتربية - 00:09:06
ويبرزونهم ويكرمونهم. جميل. ويمنحونهم الاهداءات ويمنحونهم التشجيع. هذا مما يساعد على اه ابراز مثل هذه القيم. ايضا علينا ان نوسع صدورنا للأخطاء التي قد تصدر نتيجة هذه المبادرات نتيجة هذه الحماسة والجرأة والشهامة هو يريد الخير هو يريد -

ان يكون شهما مبادرا كريما جريئا شجاعا قد يحصل بعض الزلل وبعض الخطأ فلا نسحق تماما ولا تماما ولا نجعله يتمنى ان كما يقولون تنشق الارض وتبلعه ولا انه يعني ان كان بادر او كان شهما ويقول ليتني لم - 00:09:53
فلا يشعر بمثل اه اه هذه القيم يعني انها جاءت عليه بالوبال بدل ان تكون خيرا عليه ونعيما. نعم عم احسن الله اليك الاستاذ حمزة الزبيدي المحاضر التربوي بجامعة الملك عبد العزيز شكرا جزيلا لك - 00:10:13